

الدرس الثاني من التعليق على رسالة قوة الحجاج في عموم

المغفرة للحجاج

خالد المصلح

يسرا اخوانكم في موقع فضيلة الشيخ خالد ابن عبدالله المصلح عضو هيئة التدريس بجامعة فصيعب ان يقدموا لكم هذه المادة. والان مع الشيخ. اه موضوع رسالتنا تقدم انه البحث في مسألة مغفرة - 00:00:00

مغفرة التابعات وهو ما اشار اليه بقوله قوة الحجاج في عموم المغفرة للحجاج وتقديم تحرير محل النزاع وقلنا المتفق عليه في المغفرة هو الصغار لا خلاف بين اهل العلم في ان الحج - 00:00:23

يكفر الصغار لما جاء في الصحيحين من حديث ابي حازم عن ابي هريرة من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امة والحديث برواياته يفيد هذا المعنى باقي موضع النزاع في امريرن الامر الاول في مغفرة الحج - 00:00:41

للكبائر وفي مغفرة الحج للتبعات الفرق بين الكبائر والتبعات ان الكبائر ذنب في حق الله عز وجل من عظام الاثم والتبعات حقوق الخلق وحقوق الخلق يشمل كل حقوقهم سواء في انفسهم - 00:01:01

او في اموالهم او في اعراضهم او في دمائهم كل هذا يندرج فيما يتعلق بالتبعات فيما يتصل الكبائر جمهور العلماء على ان الكبائر لا تدخل في المغفرة وانما احاديث المغفرة تشمل الصغار فقط - 00:01:20

وذهب طائفة من اهل العلم الى اعمال الاطلاق وتكلمنا عن هذا في الدرس السابق ويضيف دائرة الخلاف في التبعات. فعامة العلماء على ان التبعات لا تغفر بمكفرات الذنب لا تغفر بمكفرة الذنب بل لابد من استباحة اصحابها - 00:01:46

ويستدلون لذلك بالاحاديث التي بها ما يدل على ان الحقوق لا تسقط الا بالاستبعاد الا بالتحلل والاستباحة. من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان - 00:02:08

له عند من كان عنده لأخيه مظلمة فليتحلل منها قبل الا يكون درهم ولا دينار انما هي الحسنات فيؤخذ من حسناته ويعطى او اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فوضعت عليه - 00:02:29

هذا يدل على ان حقوق العباد ليست داخلة تحت المغفرة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وجه فيها الى التحلل والاستباحة و ايضا استدلوا لذلك بما في الصحيح من حديث عبد الله بن عامر - 00:02:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل شيء الا الدين. وفي رواية قتل في سبيل الله يغفر كل شيء الا الدين وقالوا اذا كان الدين لا يغفر - 00:03:11

وهو من التبعات ومن حقوق الخلق فما هو اعظم منه من باب اولى لأن الدين حق لغيرك عليك والغالب انه يثبت برضاه فكيف بدمه وعرضه وسائل حقوقه التي اخذت منه بغير حق. الامر فيها - 00:03:24

اعظم فانا كان الجهاد والشهادة في سبيل الله لا تقوى على مغفرة الدين مع انه مال خرج من يد صاحبه برضاه فكيف بغيره عدم المغفرة به من باب اولى هكذا قالوا - 00:03:44

وما ذكروه وجيهي لكن يبقى النظر في ثبوت هذا الحديث. اذا ثبت هذا الحديث روايات حديث عباس بن مرداوس الذي فيه مغفرة الله عز وجل التبعات لعباده فعند ذلك يقال - 00:03:59

ان هذا افضل ثبت للحج والله عز وجل سيرضي صاحب الحق بما يرضيه به من عطاوه ولهذا نظير ما رواه في الصحيح من حديث

ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها - [00:04:17](#)
ادى الله عليه ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله. فجعل النية مؤثرة في ايش بالمؤاخذة وعدهم بالاعانة على الوفاء وتحمل رب العالمين. فلما كان القصد سليما صحيحا تحمل الله تعالى عن العبد فمن اخذها - [00:04:43](#)
يريد ادائها ادى الله عنه. ادى الله عنه اما في الدنيا باعانته على الوفاء واما في الآخرة بان يعوض صاحب الحق حقه ولذلك التبعات اذا تاب منها العبد وصح قصده ونفيته - [00:05:04](#)

في وفاء اصحاب الحقوق وعجز فان كرم الله وفضله يستوعبه ويشمله فيؤدي الله تعالى عنه الحق استنادا الى هذا الحديث لان اخذ اموال الناس هنا هو نوع من حقوق الحقوق التي لهم فاذا اخذها يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها النية فاسدة ليس مراده - [00:05:24](#)

رد الحقوق الى اهلها انما جحد آآ حقوق الناس فهذا عقوبته ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اتلفه الله في الدنيا وفي الآخرة اتلفه والله محق بركة المال الذي اخذ - [00:05:52](#)

وائلفه في الآخرة بتحمل الاوزار التي يتحملها بسبب حقوق الناس واموالهم اذا مسألة مغفرة التبعات هي منوطه بالحديث. اذا ثبت الحديث قيل بمقتضاه ويكون مبينا عموم قوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:07](#)

رجعت يوم ولدته امه وانه يشمل الصغار والكبار والتبعات اذا لم يصح الحديث يبقى الامر متربدا لان التبعات دلالة النصوص فيها الاصل انه لا تباح ولا لانها لا تغفر ولا اه تمحي الا - [00:06:31](#)

بالاستباحة ولهذا كتب ابن رجب رحمة الله هذه الرسالة لتحقيق عفوا لذلك كتب ابن حجر رحمة الله هذه الرسالة لتحقيق آآ ثبوت الروايات والذي يتضح من اه عرض ابن حجر رحمة الله للروايات انه يقوي الحديث - [00:06:52](#)

فيرى ان حديث التبعات وان كان ضعيفا لكن تعدد طرقه يوجب ثبوته ويقوى الاحتجاج به في عموم المغفرة للحجاج ولو كان ذلك في التبعات نرجع ونقرأ الان الرسالة التي او المتن هو حكاية للروايات - [00:07:14](#)

التي وردت في ذلك ثم تعليق على اه الروايات ببيان الرجال واحوالهم من اذا جاء ذكرهم في الروايات الاشارة الى بعض المعاني فليست رسالة مطولة مختصرة يمكن ان تقرأ في مجلس واحد - [00:07:42](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد ما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله وفي رسالته الموسومة بقوة الحجاب في عموم المغفرة للحجاج - [00:08:02](#)

وهذا حين الشروع في المقصود فيما قصد وهذا خير الشروع في المقصود فيما قصدت. وعلى الله الكريم اعتمد. وبتيسيره اعتذر اما حديث العباس بن مرساس فقال عبد الله ابن احمد ابن حنبل في زيادة المسند مسند ابيه. حدثنا ابراهيم بن حجاج - [00:08:19](#)
حدثنا عبد القاهر بن سري حدثنا عبدالله بن كنانة بن العباس بن نجلان عن ابيه ان اباه حدثه انا بابه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشيّة عرفة لامته بالمغفرة والرحمة - [00:08:40](#)

فاكثر الدعاء فاجابه الله عز وجل من قد فعلت وغفرت لامتك الا من ظلم بعضهم بعضا فقال يا رب انا قادر ان تغفر للظالم وتثنيب المظلوم خيرا من مظلمته فلم يكن تلك العشيّة الا زاهب. يعني الى هذا العطاء - [00:09:00](#)

لم يكن تلك العشيّة الا ان الله تعالى قال قد غفرت لامتك الا من ظلم بعضهم لبعض وهذا يفيد ان الذي اعطاه في عشيّة عرفة مغفرة الذنوب الصغار والكبار دون التبعات - [00:09:20](#)

ولذلك قال فلم يكن تلك العشيّة الا اذا اي الا ما تقدم من عطاء الله ومغفرته للذنوب صغیرها وكبیرها نسأل الله من فضله. فلما كان فلما كان الغد غدادة المزدلفة - [00:09:39](#)

اعادت علومتي فما لبس النبي صلى الله عليه وسلم تبسم. فقال بعض اصحابه يا رسول الله بابي انت وامي. ضحك في ساعة لم تضحك فيها كما اضحك اضحك الله سنا - [00:09:54](#)

قال تبسمت من عدو الله ابليس بما علم ان الله عز وجل قد استجاب لي في امتی وغفر للظالم افوا يدعوا بالثبور والويل ويحفو

التراب على وجهه ورأسه فتبسمت مما يصنع منجزا - [00:10:11](#)

وكان الطبراني في المعجم الكبير حدثنا معاذ بن المثنى وآخرون قالوا أباؤنا أبو الوليد الطيالسي زاد معاذ وابن عيسى ابن ابراهيم. قال حدثنا عبد القادر بن السبيل عن ابن كنانة عن ابن عن ابن كنانة - [00:10:30](#)

ابن عباس ابن مرداس السلمي عن أبيه عن جده عباس ابن مرداس وذكره وقال في روايته الا ظلم بعضهم بعضا فاما ما بيني وبينهم فقد غبرتها وقال فيها فلما كانت غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجاب اني قد غفرت. قال فتبسم - [00:10:51](#)

فذكره مثله الى قوله على رأسه واخرجه البيهقي في السنن الكبرى ولفظه كلفظ رواية الطبراني. وفي اكثر الروايات لم يسمى ابن كنانة وقد سماه بعضهم عن عبدالقاهر بن السرير فقال ابن ماجة - [00:11:17](#)

حدثنا ايوب ابن محمد الهاشمي. حدثنا عبدالله بن كنانة بن ابن عباس ابن مرداس السلمي ان اباه اخبره عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته - [00:11:39](#)

هذه عشية عرفة بالمغفرة اجيب اني قد غفرت لهم ما خلى الظالم. فاني اخذ للمظلوم منه فقال اي رب يمشي لتعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأله - [00:11:59](#)

قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال سمع قال له ابو بكر وعمر رضي الله عنهم بابي انت وامي يا رسول الله ان هذه لساعة ما كنت تضحك فيها - [00:12:22](#)

فما الذي اضحكك؟ اضحك الله سنا. قال ان عدو الله ابليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب فجعل يحکوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فضحك لما رأيته من جزع - [00:12:37](#)

واخرجه ابن عدي عن علي ابن سعيد عن ايوب ابن محمد بهذا السنة وسمى ابن كنانة عبدالله كما عند ابن ماجة وقال في سياقه عن ابيه العباس ابن مرداس وفي دعا ربه - [00:12:58](#)

وفيه ان الله اجا به بالمغفرة لامته الا هم بعضهم بعضا فانه يأخذ للمظلوم من الظالم. فاعاد الدعاء. فقال اي رب انك قادر ان تثيب المظلوم خيرا من مظلمة وتغفر لها هذا الظالم - [00:13:15](#)

وفيه لاجا به الله عز وجل اني قد فعلت ولم يقل او صرت وفيه ضحكت ان الخبيث ابليس حين علم ان الله استجاب دعاءه وآخر ابو داود هذا الحديث في السنن فقال في كتاب الادب حدثنا عيسى ابن ابراهيم البركي حدثنا عبد القاهر ابن السري - [00:13:34](#) عن ابن كنانة ابن عباس ابن مرداس عن أبيه عن جده ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر او عمر اضحك الله سنك وساق الحديث وسكت عليه ابو داود - [00:13:57](#)

هذه الروايات التي ساقها المصنف رحمه الله في حديث عباس ابن مرداس رضي الله عنه في بيان مغفرة بالذنب مغفرة الحج لعموم الذنب ومنه التبعات. روايات متعددة اولها بما اولها بدأ بما ذكره - [00:14:13](#)

الامام بما ذكر في مسندي الامام احمد في زوائد عبدالله وفيه دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة آآ الرواية بطولها آآ مذكورة في مسندي الامام احمد من آآ طريق عبد الله بن كنانة - [00:14:33](#)

ابن عباس ابن مرداس عن أبيه ان اباه حدثه عن ابيه اي كنانة ان اباه اي ابا كنانة وهو عباس ابن فهو الصحابي اه ان اباه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة الى اخر ما ذكر في الحديث - [00:14:53](#)

وهذا الحديث اه قد يقول قائل فيه غرابة من حيث ان اه النبي صلى الله عليه وسلم قال له اه اصحابه لما تبسم اه يا رسول الله بابي انت وامي ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها فما اضحكتك - [00:15:14](#)

اضحك الله سنك هذه الساعة هل قولهم في ساعة لم تكن تضحك فيها؟ هل هذا بالنظر الى الوقت في سائر الايام او الوقت في تلك الحال الذي يظهر انه ذلك الوقت في سائر الايام - [00:15:33](#)

وليس الوقت في ذلك المكان. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مع اصحابه في مزدلفة الا ذلك اليوم فليس شيئا معهودا ليس هناك شيء معهود حتى يقولوا له لم تكن تفعله قبل ذلك - [00:15:53](#)

انما هو لم يكن آآ يفعله في سائر ايامه او في تلك الحال حال كونه داعيا ومتضرعا الى ربه. وليس المقصود لم تكن تفعله في ذلك المكان لأن ذلك المكان ليس معهودا - 00:16:08

اه فيه شأن للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يقال لم تكن اه تضحك فيها اه فما فما اضحكك والحديث فيه اه ايضا اه شؤم ابليس وعظيم عداوته لبني ادم حيث ان كل ما يسر بني ادم كل ما ينفعهم يغيبه - 00:16:28

هو يدخل الحزن عليه وهذى قاعدة مطردة فكل ما يكون خيرا للناس في دينهم او دنياهم ومما يدخل به اه السوء والشر على الشيطان. ولذلك جاء في الصحيح من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:55
قال اذا اذا قرأ ابن ادم اية فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد وامر وامر بالسجود فلم اسجد وهذا يدل على شدة الغيط الذي يصيبه من استقامه الانسان وانعام الله تعالى عليه ومنه هذا الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لما - 00:17:17

علم بمغفرة الله تعالى لعباده التبعات اهواه يدعو بالثبور والويل ويحثو التراب على وجهه ورأسه فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم مما يصنع من جزعه وعظيم فضل الله عز وجل على بني ادم. هذه هي الرواية الاولى اما الرواية الثانية فذكرها في معجم - 00:17:41

الطبراني وسايقها طريق غير الطريق السابق يلتقي في في القاهر ابن السري عن الراوي عن ابن كنانة لكن الذي آآ في رواية الطبراني لم يسمى ابن كنانة وابن كنانة قيل هو عبد الله كما جاء في رواية - 00:18:01

عبد الله في زوائد المسند وقيل نعيم كما سيأتي في بعض الروايات الاخرى فهو لم يسمى في رواية اه الطبراني ولذلك قال البهقى واخرجه البهقى في السنن ولفظه كلفظ رواية الطبراني وفي اكثر الروايات - 00:18:25

التي عند الطبراني وكذلك عند البهقى لم يسمى ابن كنانة. وقد سماه بعظامهم عن عبد القاهر ابن السري طبعا والتسمية مهمة لانه يختلف بها الحكم على الرجل هل هو نعيم؟ آآ ابن كنانة ام هو عبد الله ابن كنانة؟ واكثر الروايات على - 00:18:44
انه عبد الله ابن كنانة كما جاء ذلك في زواد المسند آآ وذكر المصنف رحمه الله آآ طريق آآ البهقى وفيه موافقة البهقى لزوائد المسند بتسمية ابن كنانة بانه - 00:19:04

عبد الله بن كنانة حيث قال ديما اخرجه قال رحمه الله حدثنا ابي داود قال حدثنا عبد القاهر بن السري وعليه مدار الحديث السلمي حدثنا قال حدثنا عبد الله ابن - 00:19:23

لا لا وذكر الحديث قريبا من اه من حديث اه عبد الله ابن احمد في المسلم ثم ذكر رواية ابن عدي ورواية ابن عدي اه فيها تسمية اه ابن كنانة وانه عبد الله - 00:19:44

وليس فيها زيادة على ما آآ تقدم ومثله رواية ابي داود الا ان رواية ابي داود لم يسمى فيها ابن كنانة آآ ولم يذكر الحديث بطوله انما ذكر طرفا منه. وقد اشار الحافظ بن حجر رحمه الله الى ان الذي اخرجه - 00:20:02

آآ ابو داود هو طرف من الحديث الذي اخرجه ابو داود آآ فقط جزء من الحديث وليس كل الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ قول ابي بكر وعمر للنبي صلى الله عليه وسلم اضحك الله سنه - 00:20:25

دون ذكر القصة في تمامها ملخص ما تقدم من الطرق مداره على عبد القاهر ابن السري علي بن كنانة عن ابيه عن عباس ابن مرداس رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فتلخص لنا مما تقدم ان الطرق التي اعدها المصنف رحمه الله آآ - 00:20:44

دائرة على آآ عبد القادر ابن السري عن ابن كنانة عن ابيه عن عباس ابن مرداس رضي الله عنه يعلق المصنف رحمه الله على هذه الروايات ولا سيما الرواية الاخيرة التي ذكرها - 00:21:15

آآ ابو داود وهي طرف من الحديث يقول وسكت عليه ابو داود فهو صالح عنده سكت عليه اسكت على هذا الاسناد على هذا الحديث سكت ابي داود يدل على انه صالح عنده - 00:21:33

وهذا المعنى مشهور بين اهل الحديث وهو ان سكوت ابي داود عن حديث اخرجه في سننه يجعله صالحاً عنده. والمعنى الصالح معنى وصفهم الحديث بأنه صالح يعني يصلح للاحتجاج والاعتراض به - [00:21:54](#)

وبعضهم يقول انه حسن. وقد كتب ذلك الحافظ ابو داود رحمه الله في رسالته لاهل مكة تتضمن افاده بان ما سكت عنه في سننه بأنه صالح للاحتجاج آآ قد اختلف العلماء رحمهم الله فيما ذكره آآ ابو داود هل هو - [00:22:15](#)

كما وصف بانه صالح او لا؟ وهذه المسألة نسبية لأن الاجتهاد في النظر في الاسانيد هو معلوم آآ عند اهل العلم علم وتتفاوت آآ نظراتهم في الرجال قوة وظعفا آآ تقوية وآآ - [00:22:40](#)

آآ وتوهية. لكن في الجملة آآ الذي يتلخص فيما يتعلق بما سكت عنه ابو داود انه متفاوت وليس على درجة واحدة كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في النكت على ابن الصلاح. فإنه تعرض لهذه المسألة وقال ما سكت عنه ابو داود منه ما هو في الصحيحين - [00:23:00](#)

ومنه ما هو على شرط الصحيح ومنه ما هو آآ يصلح للاعتراض والاحتجاج ومنه ما هو ضعيف لكن لا يصل الى درجة الموضوعات او شديد الضعف هذا ما يتبين به ان ما ذكره ابو داود لا ينزل عن درجة الاستشهاد به والاحتجاج للتقوية ولا - [00:23:20](#)

اه يفيد هذا ثبوت الحديث مطلقاً لسكت ابي داود عنه ولا يفيد ايضاً ضعف الحديث بل منهما هو في مرتبة ما في الصحيحين ومنه ما هو صحيح على شرط الصحيح ومنه ما هو آآ صالح للاحتجاج ومنه ما هو - [00:23:47](#)

آآ ضعيف لكنه ليس بشديد الضعف وهذا قد ينضم الى المرتبة الثالثة. في كل الاحوال آآ قولهم صالح يدل على انه يصلح للاعتراض والاحتجاج به وتقوية الروايات الاخرى. اذا جاء آآ اذا جاءت من طرق من آآ او же اخر فانه - [00:24:07](#)

ويصبح ان يحتاج به للتقوية قال رحمه الله وسكت عليه ابو داود فهو صالح عنده. ثم عاد الى ذكر من اخرج الحديث وسياق اه طرق حديث اه مغفرة التبعات يقول رحمه الله وقد اخرجه - [00:24:32](#)

وقضى اخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الاحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. من طرق عن عبد القاهر ابن السرير طيب فما دار الحديث على عبد القاهر بن سري كل ما تقدم الان من روايات - [00:24:52](#)

وطرق مدارها على عبد القاهر ابن السرير طيب الان ينتقل مصنف رحمه الله الى ذكر طرق اخرى غير هذا الطريق الذي مداره على عبد القاهر فيقول رحمه الله قال البيهقي هذا الحديث له شواهد كثيرة. قد ذكرناها في كتاب البعث. فان صح بشواهد ففيه الحجة - [00:25:09](#)

يعني ان قويت شواهد على اثباته وفيه الحجة على ماذا على مغفرة التبعات بالحج على ان المغفرة بالحج تشمل حقوق العباد واضح هذا كلام البيهقي رحمه الله ولعله لم يجزم واضح انه لم يجزم رحمه الله هنا آآ لأن المسألة محل نظر ومحظ تأمل - [00:25:35](#)

وقد لا يتبين فيها للعالم اه ما يجزم به في موقف ولذلك اناط الحجية والثبوت اه آآ صحة الشواهد قال فان صح بشواهد ففيه الحجة. قلت هذا كلام ابن حجر رحمه الله. قلت جاء ايضاً عن عبادة ابن الصامت وانس - [00:26:02](#)

ابن مالك وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب وابي هريرة وزيد جدي عبدالرحمن ابن عبدالله ابن زيد طيب هذا كم طريق الان هذه الطرق عن جماعة من الصحابة تعددت مخارج هذا الحديث - [00:26:22](#)

فرواه من الصحابة عباس بن مرساس وتقدمت الطرق ورواه ايضاً عبادة ابن الصامت وانس ابن مالك وعبد الله ابن عمر ورواه ايضاً ابو هريرة وزيد جد عبدالرحمن بن زيد بن عبدالله بن - [00:26:38](#)

اه زيد فهذه طرق ستأتي الان في ما نستقبل كلام المصنف على كل طريق من هذه الطرق وهنا نعرف انه الان الحديث تعددت مخارجها لو بقي على ما هو عليه في الطرق السابقة كان للحديث مخرج واحد وهو - [00:26:58](#)

طريق عبد القاهر عن ابن كنانة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث لكن الان تعددت الطرق فعندها حديث عبادة وحديث انس وحديث عبد الله الى اخر ما ذكر المصنف رحمه الله. يبدأ بذكر هذه الطرق طريقاً طريقاً يقول اما حديث عبادة - [00:27:19](#)

من الصامت اما حديث عبادة ابن الصامت فاخوجه عبدالرزاق في مصنفه والطبراني في المعجم الكبير من طريقه عن معاذ عن سمع قتادة. يقول حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة بن الصامت - [00:27:43](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله عز وجل تتطلون عليكم في هذا اليوم غفر لكم الا التبعات فيما بينكم. ووهد مسيئكم لمحسنكم. واعطى محسنكم ما سأله. فادفعوا باسم الله - [00:27:59](#)

هذا في عرفة فلما كان بجمعه قال ان الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحهم في طالحهم ينزل المغفرة فيعهم ويفرق المغفرة في الأرض. فتقع على كل تائب من حفظ لسانه ويده - [00:28:19](#)

وابليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم. فإذا نزلت المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول كنت استفزهم حقا من الدفن ثم جاءت المغفرة فغضي لهم فيتفرقون وهم يدعون بالولي والثبور - [00:28:43](#)

ورجال هذا السند ثقاف الا الذي سمع قتادة ولم يسمه معمرا. فإنه ان كان ثقة فهو على شرط الصحيح وان كان ضعيفا فهو عاشر للسند الذي قبله. وقد سمع معمرا من قتادة كثيرة لكنه بين ان وبين - [00:29:05](#)

وبين قتادة قتادة فيه واسطة. وهذا يضعف به الحديث لأن الذي بين معمرا وقتادة مجھول وافتراض ان يكون صحيحا فيصح الحديث او ضعيفا الحديث. هذی افتراضات عقلية لكن من حيث الحكم على الاسناد هذا اسناد منقطع - [00:29:25](#)

طيب ضعيف لأن الراوي آآ بين آآ معمرا وقتادة مجھول فلا يعلم حاله هل هو ضعيف هل هو قوي؟ هل هو متوسط الحال فإذا كان صحيحا فهو صحيح وان لم يكن - [00:29:49](#)

اه ضعيفا قوله رحمة الله ان لم يكن اه صحيحا فهو ضعيف قوله رحمة الله في فيما ذكر وان كان ضعيفا فهو عاشر للسند الذي قبله هذا محل تأمل يعني - [00:30:13](#)

لان لانه لا يصلح ان يقال انه عاشر والاسناد مجھول لا يعلم صاحبه هل هو شديد الضعف هل هو كذاب لكن يبعدهم يستبعدون في مثل هذا ان يروي مثل معمرا آ على جالة قدره آ مكانته - [00:30:30](#)

عن وظاع ولا يبين لكن ايضا لا يمكن ان يعتمد على مثل هذا في اثبات آآ انه عاشر لمجرد كونه قد روي دون معرفة حال الراوي في قوله رحمة الله وان كان ضعيفا فهو عاشر - [00:30:52](#)

اه يحتاج الى تأمل لانه اذا كان مجھولا فهو لا يعلم حاله. وما درجة ضعفه ومن شرط العاشر ان يكون الضعف غير قوي ولا شديد واضح يا اخوان واضح الكلام - [00:31:14](#)

الآن هو اشكالية الاسناد اسناد حديث عبادة رضي الله عنه بجهة الراوي بين معمل وقتادة فقال الحافظ في سياق تقويته للحديث والاحتجاج به قال ان كان صحيحا فهو يكون صحيحا مثبتا مثبتا برأسه - [00:31:35](#)

ويكون حديث العباس ابن مرداوس رضي الله عنه عاشر له تمام؟ فإن كان ضعيفا الراوي ضعيفا قال وان كان ضعيفا فهو عاشر للسند الذي قبله كونه عاشر استند الذي قبله يحتاج الى ان نطبق شروط تقوية الحديث بتعدد الطرق - [00:32:02](#)

وشرط ذلك ان يكون الحديث ان يكون رواد الحديث من لم يشتد ضعفهم وهذا غير بين ولا واضح في حديث راويه مجھول وبالتالي لا نستطيع ان نقول ان هذا يصلح ان يكون عاشر على وجه الاطلاق حتى يتبيّن من هو المجھول - [00:32:25](#)

واضح نعم. واما حديث انس فالحديث الثاني واما حديث انس فاخوجه ابو يعلى احمد بن علي ابن مثنى الموصلي في مسنده قال حدثنا ابراهيم بن الحاج والسامي البصري انبأنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن انس سمعت رسول الله صلى الله - [00:32:47](#)

عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة. يقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غيرا اقبلوا يضربون الى من كل فج عميق او شدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت ربهم ووهبت مسيئهم - [00:33:10](#)

واعطيت محسنهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهما فإذا افاض القوم الى جمع ودفعوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله تعالى. فيقول الله تعالى يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب. وشهادكم اني قد اجبت دعاءهم. وشفعت رغبتهم.

ووهبت مسيئهم لمحسني - [00:33:32](#)

واعطيت محسنهم جميع ما سألوني. وكفلت وكفلت عنهم التبعات التي بينهم وهذا السند ضعيف فان صالحنا المري وشيخه ضعيفان الشيخوخة وزيد هو يزيد الرقاشي نعم وبهذا يكون هذا الاسناد ضعيف لضعف هذين - 00:33:59

لكنه ضعف ليس بشديد فان آآآ مثل هذا يصلح في الشواهد نعم وقد اخرجه احمد بن منيع في مسنده من وجه اخر عن صالح للمري وذكره الحافظ المنذري في الترغيب من رواية عبدالله ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك - 00:34:25

قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تغرب فقال يا بلال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصمت الناس وقال معاشر الناس اتاني جبريل انفا واقراني من رب السلام. وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات - 00:34:55

غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة فقال عمر كثرا والله خير الله وطاف - 00:35:23

قلت ان ثبت سنته الى عبدالله ابن المبارك فهو على شرط الصحيح فقد اخرج البخاري من رواية الزبير بن عدي حديثا ومسلم من روایته حديثا اخر. وقد اخرج مسدد بن مصارحة في مسنده بهذه الطريقة شاهدا من وجه اخر - 00:35:46

موسى رجاله ثقات ولكنه ليس بثمام. طيب اذا ذكر الان هنا شاهدين لكنه اناط ذلك بسلامة السند من الحافظ المنذر الى عبد الله ابن المبارك قد قال وقد اخرج احمد بن ابي منيع في مسنده من وجه اخر عن صالح المري وذكره الحافظ في - 00:36:06 طيب ما الرواية عبد الله فمن رواية عبد الله بن المبارك الى منتهي السنة لا بأس به اسناد صحيح وهو على شرط الصحيح وقد اخرج له البخاري كما ذكر المصنف رحمه الله من رواية - 00:36:32

الزبير بن عدي لكن الشأن في النظر فيما فوق فيما دون ذلك فيما دون عبد الله ابن مبارك في الاسناد وهذا لم يذكر فيه المصنف رحمه الله آآآ ثبتوها انما - 00:36:44

قال انصحها نعم واما حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة واستغفر الله ان الله غفور رحيم - 00:37:00

المجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي امنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاوهم؟ فيقال ان تغفر لهم. كذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم - 00:37:19 ثم قال حدثني مسلم ابن حاتم الانصاري حدثنا بشار ابن بكير الحنفي. انبأنا عبدالعزيز بن ابي عن نافع عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة - 00:37:43

قال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سأل ووحب سئلهم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم. افيضوا باسم الله فلما كان غداة جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم فقبل من محسنكم - 00:38:01

ذهب سئلهم لمحسنكم واتبعات وعواضها من عنده افيضوا على اسم الله. فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا بالامس حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألت ربى بالامس شيئا لم يجد لي به. سأله التابعات فابى عليه - 00:38:28

فلما كان اليوم اتاني جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمن التبعات وعواضتها من عندي الله اكبر وآخرجه ابو نعيم في الحلية عن محمد بن عبد الرحمن ابن مقلد عن سهل ابن موسى حدثنا مسلم ابن حاتم الانصاري. وآخرجه ابو نعيم ايضا من مسندة الحسن بن سفيان - 00:38:53

حدثنا اسماعيل ابن هود قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا عبد الرحيم ابن هارون الغساني عن عبدالعزيز بن ابي رواد فذكره باختصار ولحديث ابن عمر طرق اخر اخرجهها ابو حاتم ابن حبان في كتاب الضعفاء. من رواية يحيى - 00:39:19

ابني عم بس عن حاله عن ابن عباسة عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفة عشيّة عرفات. فلما كان عند الدفعة استنصلف الناس. فانصتوا. فقال ايها الناس ان ربكم تطول عليكم في يومكم هذا - 00:39:46

فذكر الرواية السابقة بطولها الى قوله ادفعه باسم الله وزاد فقام اعرابي فاخذ بزمام الناقة. فقال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما بقى من عمل الا عملته واني لاحلف على اليمين الفاجرة. فهل ادخل فيمن وقف؟ فقال يا اعرابي - 00:40:09

اتشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله؟ قال نعم بابي انت. فقال يا اعرابي انك لن تحسن فيما يغفر لك واما حديث ابي هريرة فاخرجه ابو حاتم ابن فزان ايضا في كتاب الضعفاء. هذا المخرج الرابع - 00:40:35

قدم حديث آآ عبادة وانس وعبدالله عمر رضي الله عنه هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه نعم واما حديث ابي هريرة فاخرجه ابو حاتم ابن حبان ايضا في كتاب الضعفاء. دارقطني والدارقطني في ضرائب مالك - 00:41:00

اما ليس في الموظف من رواية ابي عبد الغني الحسن ابن علي الاردني. عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفة غفر الله للحجاج - 00:41:22

واذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار. فاذا كان يوم مني غفر الله للحملين. فاذا كان يوم ثمرة العقبة غفر الله السؤال غفر الله للسؤال فلا يشهد ذلك الموضع احد الا غفر له - 00:41:39

فلا يشهد ذلك الموضع احد الا غفر له قال ابن خفان في الضعفاء وقالت دارقطني فهذا حديث باطل. وضعه ابو عبد الغني على عبدالرزاق واما حديث زيد فاخرجه - 00:42:01

عبد الغني ابو يقصد اه لقوله ابو عبد الغني وضعه ابو عبد الغني اللي هو الحسين ابن علي لا ومثل هذا لا يصح في في المتابعات ولا في - 00:42:22

تقوية وفي التقوية والاعتماد نعم واما حديث زيد فاخرجه ابو عبدالله ابن مندة في كتاب الصحابة من طريق محمد ابن اسماعيل ابن ابي هديب عن صالح ابن عبدالله بن صالح عن عبدالرحمن بن عبدالله بن زيد عن ابيه عن جده قال - 00:42:42

وقف النبي صلى الله عليه وسلم عشيّة عرفات. فقال ايها الناس قد تطاول الله عليكم في يومكم هذا. فوهب مسيئة لمحسنكم واعطى محسنكم ما سأله وغفر لكم ما كان بينكم - 00:43:01

وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في في الموضوعات من حديث العباس ابن مرداش ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة طيب الان فرغ مؤلف رحمه الله من ذكر الروايات - 00:43:18

مثل مخارج الحديث التي اشار اليها وساقها لتقوية حديث العباس ابن مرداش. الان يعود المصنف رحمه الله لبيان ماذا قال العلماء في هذه الروايات؟ ابتدأ بذكر آآ ما صنعه ابن الجوزي من ذكر هذه الاحاديث - 00:43:31

في كتاب الموضوعات حيث قال رحمه الله وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث حديث العباس بن مرداش الذي هو اصل هذه الرسالة وعليه ورد السؤال في الموضوعات يقول رحمه الله - 00:43:51

وقد اورد ابن الجوزي هذا وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في في الموضوعات من حديث العباس ابن مرداد من حديث العباس ابن مرداد ومن حديث ابن عمر ومن حديث ابي هريرة ومن حديث عبادة ابن الصام - 00:44:07

من كل الطرق القائمة سوى طريق ابن زيد وطريق ايضا انس نعم وقال قال ابن حبان كناة منكر الحديث جدا ولا ادرى التخليط ولا ادرى التخليط منه او من ولده - 00:44:23

وقال في حديث ابن عمر من ولده اللي هو اما ان يكون عبد الله او يقول طيب اقف على هذا نستكمم ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:44:47

قميص حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائمًا مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:45:03